

38- شرح صحيح البخاري كتاب العلم | باب الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ

على الدّابة وَغَيْرِهَا - الحديث 38 | د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahal

ثم قال البخاري باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها. يعني هل أنا نسأل مفتى وهو في السيارة او يركب دابة او ما اشبه ذلك او على الدرجة او على ما يسمى بالباطور وهكذا - 00:00:00

هل يحق له ان يقتينا؟ يعني هل هذا مخل ام ليس بمخل؟ جائز ام ليس بجهاز باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها حتى يشمل الدابة وغيرها بعضنا المكررة الثانية في القرآن كلها مجھولة في القرآن - 00:00:16

والخير والجوار والحبب لتركبوها والزينة ويخلق ما لا تعلمون فهذه كلها حتى القطار والطائرات كله داخل فيه ويخلق ما نفعله. فهنا المقال وغيرها اي من ايضا هذا يعني انظر فتبويب البخاري هنا لما قال وغيرها - 00:00:37

مع قومه ويخلق ما لا تعلمون. انظر يعني بركة علم البخاري حينما تمعن وتدرس الآيات الواردۃ من كتاب الله تعالى لكن قال الفتيا وهو واقف على الدابة وان نريد الان نوجه الاستدلال لاخ مهند حينما يقرأ الحديث سيمر عليه الحديث يستخرج لنا وجه الاستدلال - 00:00:56

بان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الدابة فاقتى قال البخاري حدثنا اسماعيل وابن ابي اويس تقدم مرارا وحينما نذكر انه نقل لنا وفاة خالد مالك حينما قال لله الامر من قبل ومن بعد - 00:01:19

قال حدثني مالك الامام الجبل عن ابن شهاب وهو الزهري عن عيسى ابن طلحة ابن عبيد لا طبعا عيسى ابن طلحة في عام مئة واربع وعشرين ومئة ومالك توفي تسع وسبعين ومئة. واسماعيل في عام ستة وعشرين ومئتين - 00:01:37

عن عبدالله بن عمرو بن العاص هذا كان من اعبد الصحابة وكان من اکثر الصحابة رواية للحديث وكان يعني بكتابة الحديث هذا الرجل كتب حديثا كثيرا وعبد الله بن عمر حدث قليلا لكن انظر الى كتبه ايها اکثر من رؤياك عبد الله بن عمرو بن العاص اما روياك عبدالله بن عمر الخطاب - 00:01:55

من رويا عبد الله ابن عمر الخطاب اکثر لان الناس كانت تأتي الى المدينة فتستفتىه يأخذون عنه اما عبد الله بن عبد العاص ذهب الى مصر لم ينتفع بهم كثيرا كما انه لم ينتفع من الامام مالك يوم انتفع منه. انتفع منها - 00:02:20

لكن كما يقال ان الاستاذ ينشط على نشاط التلميذ. يعني لن يعني قياس مع عبد الله بن عمر كان نفع اکثر فهذا يدل على اذا الطلب له اهمية في انتشار علم الشرك - 00:02:34

توفي عام ثلاث يسكنه احد العبادلة الاربعة يرحمه الله تعالى وهذا قد حصل له الاختبار من ام المؤمنين عائشة. حينما كان يحدث ويأتي الحج فقال تعالى استمع منه الاحاديث. فسجلها عنده في كراس - 00:02:50

فلما جاء العام القابل ايضا استمع له بنفس سجلها فقابلها فوجده لم يزد حرفا ولم ينقص حرفا فاذا قواعد الحديث هي قواعد قديمة ممن وضع تلك من قواعد ام المؤمنين عائشة - 00:03:04

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبحه فقال اذبح ولا خرج. فجاء اخر قال لم اشعر. فنحرت قبل ان ارمي - 00:03:20

قال ارمي ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال ا فعل ولا حرج وبين وجه الشاهد انظر الى الباب

يقول في البارح حبيب قلبي باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها - [00:03:40](#)

هنا على الدابة ام على غير الدابة؟ وain الموطن تاء فاعلي مم يعني وان كان في عبادة لا هو هنا احنا قدنا في كتاب علم يعلمك اشياء متعلقة تتعلق. نعم. يعني لو فرضنا الشيخ كان في السيارة - [00:03:57](#)

يريد ان يذهب كان واقف يحق لك ان تسأله او يركب الباسيك لحقودك ان تسأله ويركب الدراج او على البعير لا يقتصر احسنت هذا كله جاف بدليل النبي صلى الله عليه وسلم كان هكذا فهو لا يفترض ان يسوق لك حديث - [00:04:20](#)

فيه هذه حتى يتلمس الباب مع المذكور واضح اخي الكريم؟ نعم وهم اين وجه الشاهد ما اذا درس نحو ندرس نحو سموا الشاهد. بيت من الشعر. ولقد امر على اللئيم فيسبني فثمة - [00:04:37](#)

فمضيت وقلت لا يعنيوني وغيرها ما هو وجه شاهد يعني لماذا ابن عقيل ذكر هذا البيت في هذا الموطن مو صحيح وهنا موطن الشاهد موطن الشاهد هنا غير موجود قالت لا تعيب على البخاري بل اخضع للامام البخاري على فرض ذكائه - [00:04:56](#)

وانظر ماذا يريد منكم ليس فيما ساقه البخاري هنا لطف للركوب على الدابة ولكن الحال على الطريقة التي ذكرها في الحج فيها انه كان راكبا على ناقته. الحديث بالحجر رقم الف وسبعين منة وثمانية وثلاثين - [00:05:15](#)

موجود انه كان راكب على ناقته وكثيرا ما يستعمل البخاري ذلك تشحيدا للاذهان. يعني يريد طالب العلم يفكر قلت لما احقق بعض الكتب يعني احاول بالتعليق ابسط المسألة للقارئ فكان الدكتور عبد الله كريم عليوي ناصر لا احد منكم يعرفهم - [00:05:31](#)

دكتور هذا في جامعة الانباء رجل صاحب علم صاحب ذكاء مفرط فهم بالقرآن فهم بالحديث فهم بالفقه لكنه ينطبق عليه مقوله ربعة الرجل مضيع مضيع نفسه يعني ما نشر علمه ولا بث فضله - [00:05:54](#)

يعني لديه من الذكاء والحفظ ما يفوقني اضعافا. هناك شخص من يبذل في بدل العلم واحنا نتمناه اتخاذ العلم هكذا فقال لي انت لا تبسيط القضية للقارئ هكذا اجعل القارئ يبحث قليلا. قلت له ذاك الزمان قد ذهب - [00:06:09](#)

لما الامام البخاري يريد يحرك نفسه اما الان اصبح الطالب في شاطئ العلم في موطن اهم. قلنا نبسط للناس العلماء فإذا موطن الشرط غير موجود لكن هو ساقه في احدى طرق هذا الحديث - [00:06:27](#)

في كتابه حتى يجعل الباحث وله عندنا قاعدة من قواعد البخاري انه يؤثر الجلي على الخفي وستأتيانا باذن الله تعالى امثلة عديدة انه كان يؤثر الجري على الخلفي شحنا لهم - [00:06:43](#)

لان عندنا القوة المفكرة هي مهمة جدا. احيانا يأتيك شخص يكلمك ها ابنك يأخذ بابك كما ما نسيت هو اجا ويتكلم بالموضوع يقول نسيت واحيانا في العمل والكلمة الا يا فلان ها والله نسيت شي اقول لك شنو السبب؟ السبب السرحان هذا السرحان يا اخوان - [00:06:57](#)

واحد بيقطع اوقات من عمره يرميها هكذا من غير فائدة. وهذا اللي قال وما انسانيه الا الشيطان ويدركه. انساني ذكره جعله ماذا؟ جعله يسرح وجعله المصلي لما يريد يصلی للصلوة - [00:07:19](#)

لا ان يجدوا فقط الا يصلح اول قطر قل له لا تسرح. نقول له الشغفة الثانية ما هي؟ الفهم تفهم ما تقول وسنفك ما تقول فالانسان كثيرا ما يسرح قضية دين وقضية وهذا كله اختلاس يختلسه الشيطان من تدبر الانسان للقرآن. يعني شوف انت لا تقرأ بالقرآن - [00:07:35](#)

اينما ذهبت في الآيات القرآنية تجد يعني نظراً هذا المثال في الآية ستطعش وهو الواحد القهار بعدين انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيد الرابع. هذه مثال على القرآن ان الله سبحانه وصف القرآن - [00:07:54](#)

الماء الذي يأتي على الاودية وتمتلئ بها ويسير بالاعلى ماذا يصير بها الوقف اللي هو الزمن ويصير بها ايضا اشياء لا تصلح للناس لأن يستخدمونه للتحطيم فيحمدونه فيحمد الوقفة في الناس ويحمل بعض الاشياء لا تنفع الناس في الحظر - [00:08:11](#)

فاما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. الانسان يتذمرون القرآن وقت الشيخ يشغله بالقرآن من اجل ماذا؟ من اجل ان يبقى شيء صالح. بعد قليل للذين استجابوا لربهم الحسنى. الحسنى ما هي؟ الجنة سنة - [00:08:29](#)

اسأل الله احسن الاشياء واجمل الاشياء. وهي غابة في بعدها قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق وكما هو انزل. من يتذر
سيستجيب اينما تذهب تجد الحديث عن القرآن اخذ الحديث عن القرآن حيزا - 00:08:49

كبيرة. نعم فقال هنا في حجة وداع نعم حجة الوداع سميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا القاك بعد عامي
هذا فهو ودع انه صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

يسألونه اي يسألونه عن امور الدين فجاء رجل فقال لم اشعر. يا سلام لم اشعر هاي الشعور هو العلم المكتسب باي المشاعر لما اي
مشاعر يعني احيانا نقول بما سقط صاروخ وكيف شعرت بهذا الشيء؟ يقول وجدت هذا الاهتزاز يعني الانسان - 00:09:21
هذا العلم المكتسب احد المشاعر الظاهرة اي الحواس الخمسة ثم اتسع هذا المعنى اصبح يطلق على العلم انتوا حافظينها المثل يقول
الليت شعري بعد الموت ما الدار؟ حافظ بداية الشيخ مهند؟ يقول الدار الموت دار من كل الناس داخله. فيا ليت شعري بعد الموت
من - 00:09:43

يا ليت علمي بعد الموت ما هي الان على هذا الاجابة ودار نعيم ان عملت بما يرضي الله والا فالنار. نسأل الله ان يجعل داركم دار
النعم. امين فهنا لم اشعر يعني - 00:10:03

ما فطرت الا واني نمت لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فنحرت قبل ان ارمي هذا شيء مهم جدا واذا سألنا ابو عمر عن اعمال يوم النحر
قد نحرجه ان هو حجه - 00:10:20

هذا بس انا ساشرح لكم باذن الله تعالى وظائف يوم منها اربعة اشياء احنا عندنا يوم النحر واول ايام العيد سمي يوم النحر لانه يشرع
فيه النهر واذا احد يفهم حج قدیم كان الشيخ عبد الملك السعدي الشيخ عبد العليم السعدي رحمه الله الميت - 00:10:37
اصلح الله ووفق الحي قالوا يفتون الناس فتية مجحفا بجواز النهر قبل العيد وانا الحمد لله لما رحت الفين وواحد الفين واثنين الفين
وثلاثة الفين واربعة للحج اربع سنوات متعددة - 00:10:53

قضيت على هذه الحالة قضاء كلها وحتى لما لم اذهب كنت سنويا اتابع عن مدارية واتصل بهم يعني لا يقول حمل دار حمد الله لكن
كنت اتصل باغلهم حتى قضينا على هذه الحالة - 00:11:11

كان يفتون للناس يقول له يحق لك ان تنحر الهدي قبل يوم العيد طبعا هذا لا يصح ولا يجوز ولا يحجب طبعا من شروط النحو ان
يكون ان يكون يعني في الحرم - 00:11:26

يعني سميناها من الحرم لكن شوف هسا عرفات بالاتفاق انها ليست من الحرم كان بعضهم اللي يأخذ فتوة الشيخ عبد الملك السعدي
ويأخذ فتوى الشيخ عبد العزيز متى يذبحون؟ يذبحون في عرفات - 00:11:43

من اجل ان يأكلوا منه وهذا باتفاق يعني باجماع الامة على ان نحر الهدي للحج لا يصح خارج الحرم لا بد ان يكون في الحرم ففيها
امور متعددة جدا. فالشاهد انه يوم النحر سمي يوم النحر لانه هو اليوم الذي يشرع فيه النهر - 00:11:55

قبل ان يسمى يوم عرفة قبل ان يسمى يوم التروية. اليوم السابع يسميه الشافعية بأنه يوم الزينة باعتبار ان الانسان سيحرم في
اليوم الثاني. فيأتي اليوم السابع يتزين. يقلم اظافره يحلق عانته - 00:12:12

اه ينتف ابطه هكذا يتزين ليتدين الانسان آ للحج قبل ان تمر عليه ايام قد يكون شعثا غبرا فهم سموه بيوم الذين طبعا لا يدل على
انه يوم الذين لكن يوم التروية له دليل يوم عرفة له دليل يوم النحر له دليل - 00:12:27

اين الايام التشريق له الثاني والثالث والرابع ايام تشريح السماء لأن الناس كانوا يشرقون اللحم لم يكن لديهم مثلا الان ثلاثة اسفلات او
مجمدات فكانوا يشركون لهم اي يشرونه من اجل ان يأكلونه في اليوم الثاني والثالث والرابع - 00:12:45

فما هي الاعمال هي رمي جمرة العقبة الكبرى او لم يعد وقتها متى وقتها؟ بعد شروق الشمس لانه هذا مال اول يوم تختلف
عن اليوم الثاني والثالث والرابع للعيد. اللي هي الاول من ايام التشريح وثاني ايام التشريق وثالث ايام التشريق - 00:13:01
هي يوم يعني اول يوم وتلات تيام او يومين بتزيد نجمعها نستطيع ان يوم النحر نتحدد عنه لوحده ثم ياما تسجد اما يومين واما
ثلاثة ايام واحدنا مر علينا لا تذكرون في قضية اقتصاد بالعمل ان الانسان - 00:13:20

يدوم على العمل القليل افضل من عمل كثير ما يداوم عليه لانه اذا وظع لنفسه عمل كثير قد يفعل يعني قد يكون هو امام يوم الناس في المسجد لوحده ثم - 00:13:39

انا سألت او ان مرضت او تعبت اريد احد يساعدني. طبعا هذا بيت خطأ اذا مل الانسان من العبادة او كره العبادة يذهب ثواب هذه العبادة ولذلك الشارع قال عليك بالعمل القليل حتى لا تمل من العبادة الظالمة قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه ان - 00:13:51

لمن اتقى. فشخص يقول انا اتعذر حتى اخلص هذا سبحان الله قد ضيع كثيرا من الاجر وفاته كثير من فهو حتى باليوم ينوي ماذا؟
ينوي تطبيق امر الله وينوي السنة وينوي الامتنال - 00:14:12

لا انه يتخلص من هذا الامر في يوم العيد لدينا اربع اعمال لدينا رمي الجمرة ولدينا النحر ثم الحلق ثم طواف الافاضة اربع اشياء جمرة العقبة يعني يجي الحاج يعوف العقبة الصغرى يعوف العقبة الوسطى يذهب الى العقبة الكبرى اليس هذا صحيح؟ هذا عمر؟ هكذا صنعته في اول يوم العيد - 00:14:28

وبعد الشروق مراقبة لل阿森 الشديد احنا موعدنا افعل ولا حرج. حملة دائيرية لل阿森 الشديد وكثير من علماء السوء لم يحفظوا سوى هذا الحديث افعل ولا حرج تقول له آما المبيت في مزدلفة لا افعل ولا حرج المبيت في مني افعل ولا حرج كذا وكذا افعل ولا حرج يعني وضعوا الحديث في غير محله - 00:14:50

الحقيقة وضع الاحاديث في غير محلها امر ليس بالامر الصحيح تشوّف فيها ثلاثة اشياء احنا عندنا في يوم النهر عندنا رمي الجمرات العقبة الكبرى. طبعا الثلاث عقبات عقب صغرى ثم وسطى ثم تبرأ. في يوم العيد اول يوم العيد عدنا - 00:15:14

خاص فقط للعقل الكبرى اما اذا فتح عقبات فهو اليوم الثاني والثالث والرابع من العيد اللي هي الثاني الاول والثاني والثالث من ايام التشريق فعندهنا يرمي رمت جمرة عقبة متى يرميها؟ يرميها بعد الزوال او بعد الشروق بعد شروق الشمس جزاكم الله خير - 00:15:29

ثم ينهض عن السنة ثم يحلق شوفها ثلاث اشياء منها بالامكان يسويها ثم يذهب الى الحرم يطوف طواف الافاضة وهكذا الترتيب وبعدين الثلاثة اشياء طبعا هنا لو فرضنا قدم واخر في هذه الاربعة يصح - 00:15:49

في هذا الوقت وفي هذا اليوم يصح اذا قدم مؤخر يصح لكن السنة ان يأتي بها الانسان كما هي الحج المبرور ليس له جزاء الجنة المرء يسعى ان يحج كما يحج النبي صلى الله عليه وسلم وما بها اي صعوبة - 00:16:06

يعني احدث لا وش دعوة واذدحام؟ ابدا بالعكس تطبيق السنة اسهل شيء واروع شيء فلو فرضنا قدم او اخر يعني لو فرضنا انه نحر قبل ان يرمي او انه حلق قبل ان ينحط او انه في هذا الوقت - 00:16:23

كل هذا لا بأس به لكن السنة هكذا شوف هذى الاشياء عندنا تحل اصغر تحليل اكبر عندنا رمي الجمر في العقبة ثم النهر ثم الحلق. لو فرضنا صنع اثنتين من هذه الثلاثة يتحلل تحل اصغر. انا لما افعل هذه الاشياء الثلاثة او اثنين - 00:16:40

مباشرة اشتري لباس وفانيلة وسروال في منها في ذاك المكان واشتري دشداشة وخلص واضح هذى الملابس اللي عندي في في عالمة ثم اذهب اين؟ اذهب الى الحرم لاطواف الطواف فش في حق الانسان ان يتحلل تحل اصغر ما معنى التحلل الاصغر؟ يعني يحط يحل الانسان كل شيء الا ماذ؟ الا النساء - 00:16:59

اذا طاف طواف الافاضة حل له كل شيء حتى النساء. ويسمى طواف الركن ويسمى بطواف الزيارة. نعم فيفرض ما قدم الانسان شف انظر الى الفتوى. ماذا قال؟ قال ارم ولا حرج. وقال افعل ولا حرج. ما معنى هذا الشيء؟ يعني ايش؟ افعل - 00:17:23

ويعني يوجد ان تقول له لا شيء عليك ويجزئ ان يقول له يجوز ذلك ويجزئ ان يقول له لا بأس فتوى تكون لهذا ولغيره. وان الامر مشهود حتى لو فعلت هذا في السنوات القادمة قال افعل اللي هو فعل امر - 00:17:44

يدل على مراد فعل يدل على المستقبل. افعل شوف هذا الامر ليس بوجوده. وهذا الامر جاء مخالف للفعل فهذا الامر طبعا تفعل ولا حرج لتنشئ وهذا خطأ وضعه افعل ولا حرج في غير محلها كالذي يدخل على بيت غيره. الامر خطير جدا هذا -

00:18:00

فنحن هذا ما ورد هذه الاشياء الاربعة اذا قدم او اخر بها. اما لغيره فهذا من تحريف الكلم عن ما وطبع لما الله سبحانه وتعالى قال
وقولوا حطة نفر لكم - 00:18:23

ماذا قال ؟ قالوا حبة يعني بدل من حرف الى نقطة الله سبحانه وتعالى عنهم فاذا هذا يعني اللعب بالشريعة ليس بالامر الهيئة. بس شو
قال افعل ولا هارجع لان الامر جائز. طبعا عند - 00:18:35

حنفية وعند المالكية الترتيب واجب ومن ترك الترتيب وجب عليه دم فلذلك لفتت لهذه الفتوى لا نلتفت لها الفتوى لأنها فتوى تخالف
النص النبوى النصر النبوى قال افعلوا يا حج فلا بأس ان تفعل. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه -

00:18:49

ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:12